باجور اعلى .

وشهدت نهاية ١٩٧٢ موجة جديدة من الاضرابات اشترك فيها الالوف من العمال الصناعيين وموظفي المكاتب الاسرائيليين . وتوقف العمل مرة اخرى في المرافىء . وما لبث ان انضم الى عمال ارصفة الموانىء المضربين عمال من عدة شركات عامة وخاصة ، فضلا عن موظفي المستشفيات الفنيين ، وقالت تقارير وكالات الانباء الاميركية في تل ابيب ان اتصالات الهاتف والتلكس اصيبت بالشلل ، واوقفت شبكات الطاقة عن العمل في بعض المناطق ، وعرقل العمل في مطار اللد عندما اضرب ١٥٠ فنيا وموظفا اداريا في شركة طيران ال عال الاسرائيلية .

وفي اوائل كانون الثاني ١٩٧٣ ارغمت الاضرابات المستمرة الحكومة على ان تدعو الى اجتماع طارىء لجنتها المولجة بتنظيم الاجور والضرائب والاسعار ، التي ارتفعت فيما بعد بنسبة ١٤٪ عام ١٩٧٢ . الا ان الحكومة لم تنشر اي تصريح يظهر نيتها في تحسين حالة العمال او في تلبية مطالب المضربين ، جزئيا على الاقل .

واقلق عدد الاضرابات المتزايد رئيسة الوزراء غولدا مئير فدعت العمال الى انهائها ، بحجة ان البلاد لا تستطيع تلبية مطالباتها بزيادة الاجور وثار سخط رئيسة الوزراء العجوز عندما لم يعبأ احد بندائها وامرت باتخاذ اجراءات عنيفة لقمع الاضرابات ، بما فيها معاقبة المضربين . واقترح وزير الدفاع موشيه دايان ، بدوره معاملة المضربين باقسى طريقة ممكنة ، بما في ذلك السجن .

كما ان الفقر والبطالة وارتفاع كلفة المعيشة والاحياء السكنية الخربة والقذرة والمكتظة بالناس وعدم تيسر التعليم بالنسبة لعدد كبير من ابناء الجيل الجديد هي من العوامل الثابتة في تشجيع الجرائم وادمان المخدرات والبغاء في الارض المقدسة . وشرح ابراهام بولاك ، وهو ضابط سابق في الجيش الاسرائيلي ، لماذا هاجر من اسرائيل فقال : « لقد اسعدني الخروج من ذلك الجحيم » .

وتكاد المخدرات تباع بصورة مكشوفة في اسرائيل على الرغم من القوانين الشديدة التي تنص على سجن الذين يبيعونها حتى ١٠ سنين وتغريمهم ٢٠ الف دولار . وتنمو هذه التجارة المربحة بصورة مطردة محولة الالوف الجديدة من الشبان والشابات الى مدمني مخدرات ومدمرة حياتهم . كما ان البغاء ، وهو ليس ممنوعا في اسرائيل ، يزداد بسرعة .

وخلال الاعوام الخمسة الاخيرة ازداد معدل الجريمة في اسرائيل بنسبة ٣٥٪ . وفي تلك الفترة ازدهر السطو على المنازل بنوع خاص ، مشيرا الى زيادة بنسبة ٢٠٠٪ . ويزداد عدد الاعتداءات المسلحة بسرعة ومن سنة الى سنة . واعرب المدعي العام مئير شمغار عن قلقه لان العنف المسلح اخذ في الازدياد . وبلغت الجرائم في تل ابيب درجة حدت بالسلطات في تشرين الاول (اكتوبر) الى ارسال كتائب خاصة من القوات التي كانت تستخدم لقمع الثورات العربية في قطاع غزة على جناح السرعة الى تل ابيب لمساعدة الشرطة .

ويستمر جنوح الاحداث في اسرائيل بالنمو . ونحو ٢٠ الف حدث تتراوح سنهم بين الرابعة عشرة والسابعة عشرة لا يدرسون ولا يعملون . ولقسم كبير منهم ارتباطات بعصابات الاجرام .

هذه هي بعض نتائج العسكرية في البلاد ، وسياسة العنف والعدوان التي تنتهجها اسرائيل نحو الدول العربية المجاورة . هذه هي الثمرة المرة للارهاب الممارس في الاراضي العربية المحتلة ، والغارات البربرية على المدن والقرى الامنة في سوريا ولبنان ، وعبادة العنف ، والتخلي عن كل تحفظ في سلوك العسكرية الاسرائيلية .

الصهيونية في خدمة الامبريالية العالمية

مقابل المساعدات الكبيرة والشاملة التي يتلقاها الصهاينة من الولايات المتحدة والبلدان الامبريالية الاخرى ، فانهم يقدمون خدمات مختلفة للاحتكارات الاميركية وغير الاميركية في صراعها ضد حركات التحرير الوطني . ففي البلدان النامية ، مثلا ، نجد ان الصهاينة هم المتعاونون الرئيسيون مع المستعمرين الجدد .

واستقبلت الصحافة الصهيونية خبر الغاء المستعمرات البرتغالية في الاراضي الهندية بهجمات قذف وافتراء ضد الهند ، مع انه ليست لاسرائيل اية مصالح على الاطلاق في ذلك البلد . وكان رد فعل الصهاينة لتصحيح ظلم تاريخي بحق الشعب الهندي مدفوعا برغبة في ارضاء الامبرياليين الذين